



المواطن المطحون..

فائز بن عمرو

يبدوان العرب وخاصة اليمنيين مكتوب عليهم
المعاناة والنكد والحياة الضنكة ليوم الدين ،

فشكوى الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني :
كليني لهم يا أقيمة ناصب.. وليل أفاقيه بطيء
الكواكب

تطاول حتى قلت: ليس بمنقضي.. وليس الذي يري
النجوم بأيب

هي حال كل مواطن في حضرموت كل طفل اشند صراخه
في ظلمة الليل ولهميب الحر، كل طالب يعاني الأمرين
استعداداً لاختبارات حاسمة تقرر مستقبله واتجاهه في
الحياة، من كل أم تحمل هموم أسرتها وأطفالها لعدم
وجود ماء وكهرباء وبسط الخدمات الضرورية ، من كل
أب يبات يناجي النجوم سهرماً خوفاً على نفسه وأسرته من
النهب والسلب والتعدي ، من كل مار بطرقنا وشوارعنا
يخاف على نفسه سطوة الدرجات النارية قتل وصدماً ، من
كل شيخ مريض وعاجز يعاني الأمرين إذا زار المستشفى
ليكابد ألمه ومعاناته اليومية ؟!

لا يوجد شعب يعاني ويكابد منذ ان يصحو إلى يستلقي
مغشياً عليه من النكد والتعب أكثر من مواطنينا وأهاليينا
في هذا البلد . الذي سمى زورا وبهتانا . اليمن السعيد ، إذا
تابعت التلفاز تجد القتل والدم يعكر صباحك ويحرق دمك
ويفسد مزاجك ، وإذا اطلعت على وسائل التواصل ستجد
السب والشتم والتخوين وسيلة تحاور وتخطب، وان
أسففتك رجالك المتعبتان بلوغ الشارع ستجد الفوضى
وانعدام القانون السائد والمسيطر على حياتنا ، فصاحب
الحافلة والباص يقف بشكل طبيعي واعتيادي قاطعا
الشارع ليمازح صديقه أو ليطالع عمله والصفوف متراكمة
من بعده تنتظر ان يفرغ الشارع لتتضي حوائجها .

لقد فقدنا كل قيمة حضارية وإنسانية وإسلامية من
حياتنا وسلوكنا اليومي ، فالصوت المرتفع وسيلة تخاطبنا
، وقلة الأدب والاحترام الموضوعة الراجحة بين شبابنا وبعض
عقائنا للإسف ، والكل يشتم الظلام وينتقد ولا يبحث عن
الحل في إصلاح نفسه وتقويم سلوكه ومعاملته والقيام
بعمله وواجباته الأسرية والمجتمعية والدينية . والآنكأ
من كل ذلك حين تريد الإغاثة والحل من خبيب الجمعة
ستجده يتحدث في كوكب آخر ويحدثك عن المسلمين في
بورما وروسيا ؟! ، ويشتم أمريكا وإسرائيل ، وآخر يدعو
لعلاج شعب الصين الذي يعاني من الأمراض النفسية ؟!

الحمد لله المعروف عن شعبنا ومواطنينا بأنهم اشد
الناس إيماناً وشكراً لله واستجابة لحكامه وأقداره ، فهم
يحملون الأعباء ونكد الحياة ووطأتها بنفس وقلوب
راضية مؤمنة ، لكن هذا التسبب والانفلات والمعاناة
اليومية المستمرة تتطلب من المسؤولين والسلطة المحلية
القيام بعملهم وواجباتهم ، على الأقل نطلب من مؤسسة
الكهرباء تخير المواطنين عن فترات الانقطاع ليستعدوا
لها ، أو على ضعف الإيمان ان يكون هذا الانقطاع مبرمجاً
ويصيب الناس بالتساوي ، لكنت تتفاجأ منطقة تنقطع
عنها الكهرباء لعشر ساعات ، ومنطقة أخرى تنعم
بالاهتمام والحظوة . وأخرى نصيبها طفي لصي حتى
يكره الناس الكهرباء ويسبونونها لأنها تسببت في مأسيتهم
وتعطيل أجهزتهم الكهربائية والالكترونية؟!

هل من مجيب أو مغيث لهذا المواطن المطحون
المسكين الذي يعاني في كل ساعة ودقيقة وحياته النكد
أم ان الشكوى لغير الله مذلة؟!

الدنيا لا تساوي جناح بعوضة

الذين تشغلهم قضايا الدنيا وما تنطوي عليه من الأطماع حول المكاسب المادية والمعنوية حتى ولو كانت بأساليب ووسائل
غير مشروعة لاشك بأن الدنيا دينهم ودينهم، وقد يكونون غافلين عن قول الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم: «إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة»، ومعنى ذلك أن الدنيا فانية وأن الباقيات الصالحات... إن المكاسب فيها ينبغي
أن تخضع للعمل ولكن بأساليب ووسائل مشروعة وخالية من الظلم ومن الخداع ومن الدجل ومن المكايده ومن الاستغلال والكذب
بكافة أشكاله وأنواعه لأن في الدنيا الفانية الكثير من المغريات المحركة للأطماع بكافة أشكالها وأنواعها السياسية والاقتصادية
والاجتماعية والشهوية... الخ.. ذات الصلة بغلبة الشر على الخير والظلم على العدل والباطل على الحق والزنا على العفة والكفر
على الإيمان والإفطار على الصيام والاستبداد على الديمقراطية والملكية الخاصة والاحتكار على المساواة والفرص المتكافئة وعلى
الشراكة والعدالة الاجتماعية إلى غير ذلك من المكاسب الدنيوية الفانية التي تجعل الملكية الخاصة في حالة طغيان دائم على الملكية
المختلطة والملكية العامة وتجعل الذاتي بديلاً للموضوعي.



بقلم / عبد محمد الجندي

انجاز الدستور الجديد مرهون بتحقيق المصالحة الوطنية

على اليسوريين إعادة البسمة إلى البؤساء والمحتاجين من أبناء الشعب

المثورون في الصراعات السياسية الدائمة عليهم أن يراجعوا أنفسهم في هذا الشهر الفضيل

الصراع على السلطة أصبح كابوساً يهدد الوحدة الوطنية



يد في توصيل هذه الحكومات الى المواقع القيادية
التي تبرع فيها.
لذلك فإن الشعب اليمني لا يستطيع أن ينجز
منظومته الدستورية والقانونية وفقاً لما تم الاتفاق
عليه في مؤتمر الحوار الوطني الذي نصت عليه
فصله والاستفتاء عليه من ألياتها التنفيذية المزمعة الا من
خلال المصالحة الوطنية المعبرة عن فئاته القيادات
الحزبية والسياسية الموقفة على المبادرة الخليجية
وألياتها التنفيذية وتلك القوى التي وقعت على
مخرجات الحوار الوطني غير المشاركة في حكومة
الوافق وفي التوقيع على المبادرة الخليجية.
إن إنجاز الدستور سوف يمثل لحظة ديمقراطية
فاصلة والاستفتاء عليه من الشعب نهاية للمرحلة
الانتقالية وبداية للديمقراطية المعبرة عن إرادة
الشعب، ولاشك أن مطلب المصالحة الوطنية من
المطالب الملحة التي يستدل منها على الاقتناع
بالديمقراطية وبالشرعية الانتخابية، وبدون ذلك
ستبقى الأحزاب غير الحاكمة في حالة صراع وحروب
مع من هم في الحكم، وستبقى الأحزاب الحاكمة في
حالة صراع وحروب سياسية وإعلامية مع بعضها
البعض والصراع للربح والخسارة من زاوية ما بعد
المرحلة الانتقالية، وليس من داخل الدائمة الضيقة
للمرحلة الانتقالية التي تعتبر السلطة في نطاق ما
لديها من الإقطاعات المقصية.
أعود فأقول إن شهر رمضان هو شهر عبادات
وحسنات يؤكد فيها المسلمون ان الدنيا فانية وأن

لتحقيق التقدم والأمن والسلام الاجتماعي والتنمية
الاقتصادية، لأن الصراع على السلطة يصبح محكوماً
بالانتخابات المعبرة عن إرادة الهيئة الشعبية
الناخبة صاحبة القول الفصل في منح الثقة وحجب
الثقة بدلاً من الاتفاقات التي تقوم على التقاسم
واخضاع السلطة للمحاصصة بين بعض الأحزاب
على حساب البعض الآخر. لأن التقاسم والمحاصصة
عملية شمولية لا تتفق مع الديمقراطية السائدة
في العالم، ولا ترضي إرادة الأغلبية الساحقة من
أبناء الشعب المنتصرة للوحدة الوطنية والمحقة
للأمن والاستقرار والتنمية، بعد أن أكدت التجربة
والتمارس العملية ان استبدال الانتخابات بنوع من
الاتفاقات الثنائية للخروج من الأزمة السياسية لا
يلبي ما تتطلع اليه الهيئة الشعبية الناخبة من حياة
ديمقراطية سليمة بل تمثل عملية شمولية تمكن
لبعض الأحزاب من احتكار السلطة بشرعية حزبية لا
تتفق مع الشرعية الدستورية المستندة الى منظومة
دستورية وقانونية استفتي عليها من الشعب، لأن
هذا النوع من الحكومات التقاسمية لا تخضع للرقابة
الشعبية المتمثلة بالمجالس المنتخبة وتضع بالاعتبار
إرضاء الأحزاب والتنظيمات السياسية الحاكمة مهما
كانت عواقبه وخيمة ومؤلمة للشعب في شتى
مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية
والعسكرية والأمنية، لأن هذا النوع من الحكومات
التي تستقوي بما لديها من الأحزاب التي أوصلتها الى
الحكم وتدير ظهرها لأبناء الشعب الذين لم يكن لهم

الآخرة هي الباقية والخالدة بجوار الخالق سبحانه
وتعالى وأن التماس رضا الله لا يتم من خلال ما لديهم
من المكتسبات السياسية والاقتصادية والعسكرية
والأمنية بقدر ما يحتم عليهم الاحتكام بشرف ونبل
الوسائل والأساليب المجسدة لنبل وشرف الغايات
العظيمة.. ذات الصلة بالمثل والمبادئ المستمدة
من الدين الإسلامي الحنيف دين الحياة والحرية
والديمقراطية والعدالة والمساواة والتجرد من الأهواء
والنزعات الانانية المدمرة للمثل والقيم الروحية
والإيمانية.

إن الذين يملكون من الثروة ما يمكنهم من إعانة
الفقراء والبؤساء والمحتاجين يضيفون الى صياهم
وصلاتهم وعباداتهم الكثير من الحسنات وما يرتب
عليها من الأجر والثواب، وكذلك الذين هم في موقع
يمكنهم من امتلاك قدر من السلطة والنفوذ، هؤلاء
مطالبون أن يتقربوا الى الشعب من خلال استخدام
ما لديهم من السلطة والنفوذ لمصلحة شعوبهم
ولما يحقق التخفيف من معاناتهم الاقتصادية
والاجتماعية والأمنية أي يعيدوا للخائفين ما هم
بحاجة اليه من الأمن ويوفر للمحتاجين ما هم بحاجة
اليه من الغذاء والكساء، وغير ذلك من الخدمات
التمثلة بالكهرباء والمياه والنفط والديزل والغاز
والمواصلات، لأن الشعوب تمتلك الحق في استخدام
تكفله لهم الدساتير والقوانين من الحقوق والحريات
التي يمكنها من المطالبة بالحد الأدنى من الضوريات
لأن السلطة مسؤولة والمسؤولية أمانة، والأمانة
تحتم على المؤمن أن يقدم الضوريات على الكماليات،
والأمن على الخوف والحسنات والبرهان والحرب،
والحياة على الموت.. والكفاية على الحاجة.

قد لا يكون ما ينطبق على المسكين بالسلطة
من مسؤولية تجاه شعوبهم أكثر الزاماً والتزاماً من
أولئك الأغنياء والأثرياء، من رجال المال والأعمال
الذين لا يحتكمون الا لضمانهم وما يرتب عليه
من أخلاقيات إيمانية وإنسانية تحتم عليهم التقرب
الى الله بالأكثر من الحسنات والصدقات والتخفيف
من معاناة المحتاجين طمعاً بما يرتب عليها من
النفوذ والنفوذ التي يتخذونها من دنياهم
لاخرتهم، لكن أولئك الذين تحتم عليهم مواقفهم
ومسؤولياتهم الدستورية والقانونية ان يوفر
لشعوبهم قدرأ معقولاً ومقبولاً من الضوريات
المادية والأمنية والخدمات والا واجهوا ردود أفعال
صاخبة وغاضبة من البؤساء والمحتاجين.

وفي الحالتين معاً فإن هناك مسؤولية قانونية
وأدبية وأخلاقية تحتم على من لديهم فائض عن
حاجتهم أن يتقربوا به الى خالقهم في هذا الشهر
الكريم الذي تتفتح فيه أبواب السماء لنجوى إرادة
القدر في منح المراتب والمواقع الرفيعة لمن
يحسنون أداء المسؤوليات الموكلة اليهم وفي إعطاء
ذوي الحاجة قدرأ مما لديهم من فائض الأموال لأن
الدنيا فانية ودار عبور الى ملكات الديمومة والخلود
الأبدى بجوار خالقهم الأعظم.
الصيام والصلاة عملية مفروضة على المسلمين
بأوامر الهية تعد بالجنة وتوعد بالنار، ولكن التقرب
الى الله من خلال الاقتراب من البؤساء والمحتاجين
لا تقل أهمية عن المبادات المفروضة بأوامر الهية
مقدسة يستدل منها على الإيمان والطهارة المجردة
من أنانية الخاصة والمصلحة الذاتية الفانية.

عصابة تحاول اقتحام وتفجير منزل
الصحفي محمود الهجري وتعتدي على ابنه.
- مقتل اربعة جنود وعدد من المسلحين
جاء هجوم ارهابي على المستشفى العسكري
بمدينة القطن محافظة حضرموت.

29 يونيو 2014م

- انفجار عبوة ناسفة وسط مدينة
البيضاء.
-مواجهات مسلحة بين (افراد بيت ضاوي
ومارح) في اب استخدمت فيها القنابل
والرشاشات.

-مقتل شخص في قرية الحومارة
بمديرية السبرة محافظة إب يدعى
جساس احمد الرشيدى على يد شقيقه
- مقتل الشاب حسام الصديق بمحافظة
إب على يد شخص آخر اثر خلاف بينهما.
- انفجار عنيف يهز معسكراً لقوات الامن
الخاصة بعدن اثر هجوم بصاروخ "لو".
- متشددون يحطمون شاشات عرض
كأس العالم في مديرية البريقا بعدن.

نقل الطاقة بعمران.
- تعرض سيارة رئيس وحدة الشفافية
ومكافحة الفساد لاعتداء والتحطيم
بالعاصمة صنعاء من قبل عناصر مجهولة.
- اندلاع مواجهات عنيفة في جبلي
المحشاش والجنتا بعمران بين الحوثيين
والاصلاحيين.

- قتلى وجرحى في اشتباكات بين مسلحين
وجنود بلحج.

- مقتل شخصين واصابة 10 آخرين بينهم
جنود في اشتباكات بالضالع بين الجيش
ومسلحين متمردين.

28 يونيو 2014م

- سيارة مفخخة تستهدف مقر تابع
للحوثيين في الرضمة قتيل وجريحان حصابة
الانفجار!

- مسلحون يحتجزون سيارات تابعة لفرق
نزع الإلغام بالضالع
- قتل في مواجهات "الحوثيين" و
"الاصلاحيين" بالجوفا.

حصار الانفلات

25 يونيو 2014م

- مقتل الضابط بالأمن السياسي خالد
الخلواني على يد مسلحين مجهولين وسط
العاصمة صنعاء.
-إصابة مدير شرطة دار سعد في محاولة
اغتيال.

- انفجار عبوة ناسفة وسط العاصمة صنعاء
بالقرب من وزارة النفط.

-مسلحون ينهبون سيارة المهندس محمد
العمودي وكيل محافظ حضرموت.

- مقتل 13 شخصاً في معارك بين
الحوثيين والاصلاح في عمران.

- إصابة جندي برصاص مسلحين في ردا.
- مخربون يعاودون الاعتداء على خطوط
نقل الطاقة الكهربائية بمأرب.

26 يونيو 2014م

-مجهولون يحرقون عربة للجيش عقب
تعرضها للعطل في مدينة الحامي بحضرموت.
- شاب يقتل عمه بسبب خلاف على مباراة
منتخب الجزائر في كأس العالم.
-مقتل خمسة جنود وامرأة و15 مدنياً في

27 يونيو 2014م

- سقوط قذيفتي هاون قرب فريق فني
تابع للكهرباء أثناء توجهه لإصلاح خطوط